العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والحياة الزوجية
(دراسة ميدانية بمدينة وهران، الجزائر)

The relationship between the use of social networks and married life, "a field study in the city of Oran, Algeria".

د. أسمى بقال
جامعة وهران 2 الجزائر
ismabekkal@yahoo.com

د. عبلة محرز
جامعة وهران 2 الجزائر
ablamahrez@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2021/10/21 تاريخ القبول: 2022/05/10 تاريخ النشر: 2022/06/01

الملخص:

يتناول البحث دراسة **العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والحياة الزوجية** والذي قد يصبح مصدرا لكثير من المشكلات الغريبة والجديدة على مجتمعنا، التي خرقت قيمه وعاداته الأصيلة في بعض الأحيان.

من هذا المنطلق، تناول البحث دراسة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وظهور الخلافات الزوجية وكذلك إهمال الواجبات الزوجية داخل الأسرة، وتمثلت تساؤلات الدراسة في:

- هل توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وظهور الخلافات الزوجية؟
- هل توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإهمال الواجبات الزوجية داخل الأسرة؟

لقد بلغت عينة البحث 40 أسرة من مدينة وهران بالجزائر، خلال الفترة الممتدة ما بين جانفي وأفريل 2018، ولأغراض الدراسة قمنا بإعداد استبيان الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، والذي تمتع بالصدق ومعاملات ثبات مقبولة، إذ توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وظهور الخلافات الزوجية، كما خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإهمال الواجبات الزوجية داخل الأسرة، لتتأكد علاقة استخدام هذه المواقع بالحياة الزوجية.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الحياة الزوجية، الانترنت، الخلافات الزوجية، الواجبات الزوجية.

Abstract:

The research examines the impact of the use of social media networks on marital relations, which can become the source of many strange and new problems on our society that sometimes violate its values and Customs.

In this sense, the study of the relationship between the use of social networks and marital relations, which have raised a range of questions including:

- is there a relationship between the use of social networking sites and the differences married?

- is there a relationship between the use of social networking sites and the neglect of marital duties within the family?

The research sample reached 40 families from Oran city between January and April 2018. For the purposes of the study, we prepared a questionnaire addiction to social media sites, which enjoyed honesty and acceptable stability coefficients, as the study found a correlation between the use of social media sites and marital disputes, and the study found a relationship between the use of social media sites and neglect of marital duties within the family, to ascertain the extent of.

Keywords: Social media sites; marriage; marital relationship; internet; family problems.

1-مقدمة:

لم يعد استخدام وسائل الاتصال وعلى رأسها الانترنت خيارا لإنسان العصر الحالي فالأنترنت بمحركات البحث المتعددة ومواقعه المتنوعة أصبح يغزو مجالات الحياة الاجتماعية

كافة، وفتح عصرا جديدا من عصور الاتصال والتفاعل بين الأفراد ووفر زخما هائلا من المعلومات والمعارف لمستخدميه.

تعد مواقع الاتصال الاجتماعي عبر الانترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد بيد أن استخدامها امتد ليشمل نشاطات أخرى قد تضر بمستخدمها، حيث أن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي شجع متصفحي الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج عنها، و ترتب عن ذلك ظهور عدة مشكلات قد تشكل مصدر خطر حقيقي على العلاقات الاجتماعية والرابطة الزوجية نتيجة اقتحامها الحياة العائلية بالخصوص، لأنها تؤدي إلى تفكك النسيج الاجتماعي الأسري والعلاقة الزوجية بسبب تقلص فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة .

في هذا الصدد تبلورت اشكالية البحث التي تمثلت في مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية، من حيث سوء استخدامها الذي قد يزيد من نسبة الخلافات الأسرية نتيجة إهمال في الواجبات الزوجية والتقليل من التواصل في الأسرة مما يؤدي إلى زعزعة استقرار العلاقة الزوجية.

2- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يشهد عصرنا الحالي تزايدا كبيرا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة مما أدى إلى اتساع نطاق تأثيراتها المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم، والعلاقات الاجتماعية التي تربطهم بما في ذلك العلاقة الزوجية.

رغم أهمية التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في نظام الأنترنت وأهميتها في تقريب وتواصل المجتمعات الإنسانية، إلا أن ذلك لا يخلوا من العوائق والمشاكل التي تنتج عن الاستخدام المفرط لهذه التقنيات العالية. ذلك ما تؤكده بعض الدراسات التي أجريت في الموضوع والتي نذكر منها على سبيل المثال، دراسة "حلمي خضر سامي" الذي استنتج بما لا يدع مجالا للشك التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية (حلمي خضر ساري،2003).

يؤكد على ذلك ما توصل إليه (مشال فانسون، 2010) الذي أكد في دراساته المتعددة تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية.

من هذا المنطلق، فإننا نسعى من خلال هذه الدراسة الى التعرف على هذه الظاهرة الجديدة على مجتمعاتنا، لمعرفة ماذا ينتج عن استخدام المواقع التواصلية الاجتماعية، هل هي آثار إيجابية أم أن ذلك يؤدي إلى تدهور الحياة الزوجية وزعزعت استقرارها؟
وتفرع عن هذا التساؤل العام إشكاليات فرعية كالتالي:

1- هل توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وظهور الخلافات الزوجية؟

2-هل توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإهمال الواجبات الزوجية داخل الأسرة؟

3- الفرضيات:

نؤسس على ذلك طرح الفرضيات التالية:

1. توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وظهور الخلافات الزوجية.

2. توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإهمال الواجبات الزوجية داخل الاسرة.

4- أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى للتوصل إلى ما يلي :

- قياس درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- الكشف عن العلاقة بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وظهور الخلافات الزوجية.
- الكشف عن العلاقة بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وإهمال الواجبات الزوجية داخل الاسرة.
- التعرف على سلبيات وإيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الحياة الزوجية، قصد تعزيز الاستعمال الإيجابي لها والحد من الآثار السلبية لاستخدامها.

5- أهمية الدراسة:

تظهر أهميّة هذه الدراسة من خلال الموضوع الذي تتطرق له، حيث اتضح في الآونة الأخيرة اقتحام شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة الأسرية، مما أدى إلى ظهور مشكلات أسرية غريبة وجديدة على مجتمعنا تجاوزت في بعض الأحيان ما تسمح به قيمنا وعاداتنا الأصيلة.

- المساهمة في إثراء الأدبيات النفسية حول ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- تساعد نتائج هذه الدّراسة في تصميم استراتيجيات من شأنها تحسين الاستعمال الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي والحد من الآثار السلبية لاستخدامها خاصة على العلاقات الزوجية والاسرية.

6- تحديد مصطلحات الدراسة:

1-تعريف الانترنت:

هي كلمة باللغة الانجليزيةInternet مشتقة من international network الشبكة العالمية وهي مجموعة مفككة من ملايين الحواسيب الموجودة في آلاف الأماكن حول العالم، ويمكن لمستخدمي هذه الحواسيب استخدام حواسيب أخرى للعثور على المعلومات أو التشارك في ملفات،

بغض النظر على نوع الحاسوب المستخدم، نتيجة وجود بروتوكولات يمكن أن تحكم وتسهل عملية تبادل المعارف. (بوزارة،2019، ص18)

2-**شبكات التواصل الاجتماعي:** هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب2، تتيح فرص التواصل بين الفرد في بيته ومجتمع افتراضي، تجمعهم اهتمامات مشتركة أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة ....الخ). ويتم هذا عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي ينتجونها للعرض

يعرفها المنصور بأنّها شبكة مواقع فعّالة جدّا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم (المنصور، 2012، صفحة 25).

3- **مفهوم الزواج:** يعتبر أهم النظم الاجتماعية ومن أخطرها شأنا في حياة الإنسان والمجتمع فقد يوفق الفرد في زواجه ويعيش سعيدا وقد لا يوفق فتصبح حياته شاقة إذن الزواج عبارة عن رابطة مشروعة بين جنسين ولا تتمّ إلاّ في حدود يرسمها المجتمع وفق المصطلحات والأوضاع التي يقرها.

4-**العلاقة الزوجية:** تعدّ العلاقة الزوجية أقوى ارتباط معنوي و مادي بين الزوجين و يقوم على أسس و مبادئ و آداب تقوي هذه العلاقة و تنظم الحقوق و الواجبات بين الزوجين في ضوء القرآن و السنة بما يحقق مقاصد الزواج السامية و يوفر أسباب السعادة و الاستقرار ويحد من مظاهر النشوز و الشقاق و التفكك الأسري فالعلاقة الزوجية السعيدة هي العلاقة الاجتماعية و النفسية التي يحقق فيها الإنسان حياة الاستقرار و السكينة وهي رابطة شرعية محكمة بين رجل و امرأة على وجه الدوام و الاستمرار وتتعقد بالرضا و القبول الكامل منهما وفق الأحكام المفصلة شرعا . (أبو المكارم فؤاد، ص 121).

7- الدراسات السابقة:

نعرض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، ومن أهم هذه الدراسات ما يلي:

1-دراسة حلمي خضر ساري (2003):

قام الباحث حلمي خضر ساري سنة 2003 بدراسة تحت عنوان: «تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية" حيث طبقت على عينة من الشباب في مدينة الدوحة بقطر من كلا الجنسين بلغ حجمها (481 شاب وشابة)، وهدفت إلى معرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية للأنترنت بوصفها وسيلة اتصال إلكترونية حديثة في المجتمع تؤثر على علاقات الشباب الاجتماعية وتفاعلاتهم مع معارفهم وأصدقائهم وأسرهم، كما سعت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الثقافية للإنترنت.

لقد اعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي، وتمّ استخدام الاستبيان لتحقيق أهداف البحث، فتوصل إلى النتائج التالية:

ـ وجود نسبة ما بين (36 - 38 %) من أفراد العينة تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجه لوجه بمن تعرفوا عليهم عبر الانترنت غير مبالين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعيا.

ـ نجم عن استخدام الشباب للأنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زيارتهم لأقاربهم.

ـ هناك حالة من العزلة والاغتراب النفسي بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم إذ بلغت نسبة الشعور بالوحدة النفسية ما بين (30- 40 %).

ـ تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على تقريب البعيدين مكانيا عبر اختزال المسافات الاجتماعية الجغرافية حيث أن نسبة 67 % من مستخدميها يشعرون بالقرب النفسي بأسرهم وعائلاتهم الذين يعيشون خارج الوطن.

02- دراسة زموري زينب وبغدادي خيرة (خيرة،2005):

قامت الباحثتان بدراسة تحت عنوان: "العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي والحقيقي"

أجريت هذه الدراسة وطبقت في جامعة ورقلة بالجزائر على طلبة العلوم الاجتماعية والإنسانية (قسم علم الاجتماع وعلم النفس) وهدفت إلى الكشف عن مدى خروج العلاقات بين الجنسين بواسطة الانترنت من مجتمعها الافتراضي إلى الحقيقي، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وعلى استبيان لبلوغ أهدافه، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

ـ أنّ معظم أفراد العينة يتصلون عبر موقع الفيسبوك في أوقات الفراغ ويهدفون من اتصالهم إلى تكوين علاقات صداقة وتبادل الأفكار مع الجنس الآخر، إلاّ أن هذه العلاقات غير جدية بل هي عبارة عن منفذ للتسلية والترفيه عن النفس فقط بالنسبة لهم.

ـ لم تصل العلاقات إلى مجال تواجدها الحقيقي نتيجة عدم التجاوب في بعض الأفكار بين الطرفين.

ـ كشفت الدراسة عن وجود فئتين من المندمجين في العالم الافتراضي الفئة الأولى تبحث عن ذاتها في عالم افتراضي لتحقيقها بعيدا عن ضغوط المجتمع وتقاليده، أمّا الفئة الثانية فهي أيضا مندمجة في العالم الافتراضي ولكنها تحاول أن تفرض وتتحدى سلطة التقاليد والقيم

وتتجاوزها بالإبقاء على العلاقة العاطفية عبر مواقع التواصل حتى ولو لقيت معارضة من طرف المجتمع.

3-دراسة ميشيل فانسون (2010)

عنوان الدراسة: "أثر استخدام التقنية على العلاقات الاجتماعية"

أجرى هذه الدراسة ميشيل فانسون سنة (2010) على عيّنة قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وهدفت للتعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا على العلاقات الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج أهمها:

ـ أنّ أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون هذه المواقع قد اعترفوا بأنّهم يقضون وقتا أطول على شبكة الانترنت من ذلك الذين يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

ـ أنّ شبكات التواصل قد غيرت نمط حياة (53 %) من أفراد العينة، حيث أنّهم أصبحوا يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيرا.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

تناولت الدراسات السابقة استخدامات الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والإدمان عليها كما ركزت بعض الدراسات على تأثير هذه الشبكات والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليها، كما كان هناك تفاوت في المجتمعات التي طبقت فيها الدراسات في تناولها لهذه الشبكات كمواضيع هامّة فرضت نفسها أمام عديد الباحثين في وقتنا الراهن وقد سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع هذه الدراسة حيث أكدت على جملة نقاط أهمها:

-تأثيرات الانترنت في المجتمع من خلال الفوائد التي تقدمها والاضرار التي تشكلها ودوافع استخدام المواقع.

- معرفة الأبعاد النفسية والعاطفية والاجتماعية والثقافية لمستخدمي الانترنيت.

-تحليل ظواهر استخدام المواقع من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية وتأثيرات العولمة الثقافية على قيم المجتمع

8- النظريات المفسرة لوسائل الاتصال:

لم يبلور الباحثون نظرية خاصّة بالتواصل عبر الانترنت، حيث أن أغلبهم عالج التأثيرات ضمن الفهم الذي قدمته نظريات وسائل الاتصال جماهيري لهذه المسألة. والتعامل هذه مع الانترنت باعتباره وسيلة الاتصال الجماهيري ينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى، وعليه فقد عولج موضوع الدراسة في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية أو نموذج التأثير القوي وسوف يتمّ تناول كل نظريّة وفق لمدى ارتباطها بموضوع البحث كالتالي:

1-النظرية التفاعلية الرمزية:

يعتبر العالم "جينزبيرغ" "GINSBERG من أهم علماء النظرية التفاعلية الرمزية الذي يحمل نظرية متكاملة عن العلاقات الاجتماعية " الذي عرف العلاقات الاجتماعية على أنّها التفاعلات التي تقع بين شخصين أو أكثر من أجل تحقيق أغراض الأشخاص الذين يدخلون في مجالها، كالعلاقة بين الطالب والأستاذ، أو المريض والطبيب وهكذا.

ومن أهم شروط تكوين العلاقة هي وجود شخصين أو أكثر ، تنطوي هذه العلاقة على مجموعة رموز سلوكية وكلامية نظرية يفهمها أصحابها، كما تنطوي هذه العلاقة على فعل ورد فعل بين الأشخاص الذين يكونوا موضوعها ، أمّا بالنسبة لأسباب العلاقات الاجتماعية يرى جينزبرغ أنها الدوافع التي تدفع الفرد إلى الدخول في علاقات مع الآخرين و هذه الأسباب قد تكون اقتصادية كالعلاقة التي تقع بين البائع و المشتري أو تربوية كعلاقة الطالب و الأستاذ أو عائلية كعلاقة الأب و الابن و غيرها من العلاقات الاجتماعية التي تحدث عنها و هذه الآثار قد تكون إيجابية أو سلبية اعتمادا على طبيعة العلاقة الإنسانية القائمة بين الأفراد . (الحسن 2005 ص ص81-84).

2-نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال:

هي من أقدم النظريات التي حاولت تقديم وتفسير مسألة تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الأفراد ويعتقد أصحاب هذه النظرية أنّ وسائل الاتصال الجماهيري تتمتع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الأفراد، حيث أن لها القدرة على تغيير الاتجاهات والآراء والميول بما يتناسب مع سياسات صاحب الوسيلة أو مستخدمها. كما يرى روادها أنه كلما استطاعت وسائل الاتصال حقنهم بمعلومات معيّنة تخاطب الغرائز فإنّهم سيتأثرون مباشرة

بهذه الحقنة ولعل ما حصل من ثورات عربية باستخدام الفيسبوك وتويتر ومخاطبة مشاعر الجماهير بالحرية وحركت غرائزهم دليل على قوّة هذه الوسائل.

حسب هذه النظرية فإنّ هذه المواقع عملت على خلق نوع من العلاقات الاجتماعية الدوليّة بين الأفراد والتي لا ترتبط بحدود الدولة وإنّما تجمعها ميول واتجاهات مشتركة (حلمي خضر ساري، 2005، صفحة 38)

3-الاتجاه المعرفي:

يرى رواد الاتجاه المعرفي أنّ المعارف التي تسبب سوء التكيف مع البيئة و المحيطين كافية لظهور مجموعة من الاضطرابات كإدمان المواقع التواصلية أو انخفاض كفاءة الذات و تقدير الذات السلبي والتشوهات المعرفية و الإدراكات السلبية التي يتبناها الأفراد الذين يعانون من مشكلات نفسية تجعلهم يفضلون الاندماج و التفاعل في الأنشطة والخدمات التي تقدمها وسائل الاتصال الاجتماعي باعتبارها أقل تهديدا من التفاعل المباشر مع الآخرين ، كما أنّ الذين يستخدمون المواقع لمدّة 5 ساعات أسبوعيا ، يقضون وقتا أقل مع أصدقائهم و أسرهم مما يؤدي إلى تدهور علاقاتهم معهم (أبو المكارم فؤاد، 2007، صفحة 36).

9- الإجراءات المنهجية للدراسة:

9-1- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي لانسجامه مع طبيعة البحث، حيث أنه يستند على جملة من الفعاليات التي تشترك في كونها تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و مدى ظهور الخلافات الزوجية من جهة واهمال الواجبات الزوجية داخل الاسرة من جهة اخرى، حيث قمنا بتحليل البيانات والمعطيات بعد تحديد مشكلة موضوع البحث ووضع الفروض، من خلال إعداد أساليب جمع البيانات وتقنينها ، بغرض الفصل في المعطيات الإحصائية التي تم جمعها من الواقع الميداني وأخيرا قمنا بعرض النتائج وتحليلها وتفسيرها، بغرض استخلاص استنتاجات مفيدة لتصحيح الواقع المتناول بالدراسة.

9-2- عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في عيّنة مكونة من 40 زوج وزوجة من المجتمع الجزائري القاطن بمدينة وهران بالجزائر، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والذين تم تطبيق أداة الدراسة عليهم لاستطلاع رأيهم في مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية، خلال الفترة الممتدة ما بين جانفي وأفريل 2018.

9-3- أداة الدراسة ووصفها وخصائصها (الصدق والثبات):

اعتمدت الدراسة على مقياس الإدمان على المواقع الاجتماعية من إعداد الباحثتين بعد الاطلاع على عديد الدراسات السابقة، حيث تضمّن المقياس فقرة تكون الإجابة عليها بحسب مقياس ليكرت الخماسي، أما عن تعليمات تطبيق المقياس فإنه يطلب من الحالة قراءة الفقرات ثم تحديد ما إذا كانت تنطبق عليها أم لا طبقا للأوزان التالية:

(نعم دائما =05 نقاط، عادة = 04 نقاط، نعم أحيانا =03 نقاط، نادرا= نقطتان، أبدا = نقطة واحدة.)

قمنا بدراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال حساب معاملات ثبات وصدق المقياس، للتأكد من صلاحية استخدام هذه الأداة، بغرض تطبيق الاختبار على عينة قوامها 40 زوج يجسدون عينة البحث الأساسية، وعولجت النتائج معالجة إحصائية، وقد كانت قيمة معاملات الارتباط عالية ودالة عند مستوى الدلالة 0.01 كالتالي:

الثبات بالاتساق الداخلي: 0.75

1 الثبات بالتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون: 0.82.

الثبات بالتصنيف بطريقة جوتمان: 0.53.

هذا ما يدل على تمتع المقياس بالثبات المناسب الأمر الذي يجعله صالحا للاستخدام.

كما قمنا بحساب الصدق الذاتي للمقياس الذي يقاس بحساب الجدر التربيعي لمعامل الثبات المحسوب طريقة من طرق حساب الثبات، وكانت النتائج كالتالي:

الجدر التربيعي لمعامل الثبات بالاتساق الداخلي: 0.75 = 0.86

الجدر التربيعي لمعامل الثبات بالتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون: 0.82= 0.72.

الجدر التربيعي لمعامل الثبات بالتصنيف بطريقة جوتمان: 0.53 =0.9.

مما يدل على صدق المقياس.

كما قمنا بدراسة صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على لجنة من الأساتذة بقسم علم النفس والأرطوفونيا بجامعة وهران2، للحكم على مدى تناسب المقياس وفقراته مع أهداف الدراسة ولتدقيقها لغويا، وقد جاءت نسبة اتفاق لجنة التحكيم على صلاحية المقياس وشموليته مرتفعة.

3.9- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1- من أجل دراسة الفرضية الأولى التي تنص على أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وظهور الخلافات الزوجية، قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين إجابات الأسر على مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول رقم (01) يبين ذلك.

الجدول رقم (01) يبين الارتباط بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وظهور الخلافات الزوجية بين أفراد العينة.

المتغير	عدد أفراد العينة ن	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وظهور الخلافات الزوجية.	40	**578,	0.01

** ارتباط دال عند مستوى 0.01

يبين الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وظهور الخلافات الزوجية لدى الأسر، عند مستوى الدلالة 0.01، حيث كان معامل ارتباط بيرسون يساوي (**0.578) مما يشير إلى وجود ارتباط طردي قوي بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والخلافات الزوجية لدى أفراد العينة، بمعنى أنه كلما ازداد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كلما ارتفعت نسبة ظهور الخلافات الزوجية في الأسر.

هذا يعني قبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وظهور الخلافات الزوجية.

2- من أجل دراسة الفرضية الثانية والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإهمال الواجبات الزوجية، قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين إجابات الأسر على مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول رقم (02) يبين ذلك.

الجدول رقم (02) يبين الارتباط بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإهمال الواجبات الزوجية لدى أفراد العينة.

المتغير	عدد أفراد العينة ن	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و إهمال الواجبات الزوجية.	40	**369,	0.01

** ارتباط دال عند مستوى 0.01

يبين الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإهمال الواجبات الزوجية لدى الأسر، عند مستوى 0.01، حيث كان معامل ارتباط بيرسون يساوي (**0.578) مما يشير إلى وجود ارتباط طردي قوي بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإهمال الواجبات الزوجية لدى أفراد العينة، بمعنى أنه

كلما ازداد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كلما زاد إهمال الواجبات الزوجية لدى الأسر.

هذا يعني قبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإهمال الواجبات الزوجية.

لقد جاءت نتائج هذه الدراسة معززة لنتائج دراسة حلمي خضر ساري (2003) والتي خلصت إلى تدهور العلاقات الاجتماعية بين الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي و مجتمعهم و وقوعهم في العزلة و الاغتراب النفسي، حيث كلما ازداد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الزوجين تدهورت علاقاتهم نتيجة انشغالهم بالعالم الافتراضي و انعزالهم ، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات الحقيقية بما في ذلك الرابطة الزوجية، وهذا ما أسفرت عليه نتائج دراسة مريم نريمان نومار(2012) التي بينت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثرعلى الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

كما تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة صافية أمينة (2016) التي أظهرت تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في جميع المجالات (النفسية والاجتماعية والأخلاقية وحتى الصحية)، كما تتفق نتائج هذه الدراسة أيضا مع دراسة ميشيل فانسون (201) التي أقرت بعزوف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا على التواصل مع أسرهم وأصدقائهم مما أدى إلى انحطاط علاقاتهم الاجتماعية.

10- خاتمة:

مما لا شك فيه وبالرغم من أن الانترنت أثبت وجودها داخل الأسرة الجزائرية من خلال استخدامها من قبل أفراده، إلا أن ذلك أدى إلى عدة تأثيرات نفسية واجتماعية وأخلاقية على الحياة الزوجية، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى خلق فجوة نفسية باعدت بين الزوجين، بحيث يترتب عنها كثرة الخلافات الزوجية وإهمال الواجبات الأسرية حيث أنها تعمل على تفكيك العلاقات الأسرية المثمرة كما تعيق ممارسة الزوجين للدور المنوط بهما داخل الأسر.

بناء على نتائج الدراسة، فإننا نوصي بما يلي:

-تقديم دورات تدريبية وتثقيفية للأسر لتوعيتهم وإرشادهم ليكونوا أكثر حساسية فيما يخص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- رفع وعي الأسر بالظروف البيئية المحيطة بالمواقع الاجتماعية، على المستوى المحلي أو العالمي، وما يستجد فيها من تغيرات.

ـ الاهتمام بالتربية الأسرية والإرشاد الأسري والتربوي ومساهمتهم في توعية الأفراد والمجتمعات.

قائمة المراجع:

1- أبو المكارم فؤاد .(2007) .السلوكات والمعارف غير المتوافقة المرتبطة بإدمان الانترنيت . القاهرة :دراسات عربية في علم النفس.

2- الباحثين، ن .م .(2008) .علم الاجتماع الاسري .القدس :الشركة العربية للتسويق.

3- المنصور. (2012). تاثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المثقفين. وهران، الحظائر: غير منشور.

4- بوشلبين صاحب. (2006). ثقافة الانترنت وأثرها على شباب الشارقة. الشارقة: جامعة الشارقة.

5- بوزارة،أحلام، (2019).الانترنت والتجارة الالكترونية: حالة تسويق واستيراد الكتاب في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص علم المكتبات، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن احمد، وهران.

6- حلمي خضر ساري .(2005) .ثقافة الانترنيت .الاردن: دار جهاد للنشر والتوزيع.

7- نسرين، محمود محمد النيرب. (2016) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظات غزة. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الشرق الاوسط.

8- نومار، مريم نريمان. (2012). استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الحاج لخضر باتنة.

9- صافة، امينة. (2016). اثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على افراد الاسرة الجزائرية. اطروحة دكتوراه منشورة. جامعة وهران.

10- زينب زموري وبغدادي خيرة. (عدد خاص, 2005). العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.

11- Michel, Vincent, (2010). Facebook and the Invasion of Technological Communities, N, New York.